Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لومهم، ونقلوا إليهم ما تقول قريش فى مكة: «لقد استحل محمد وأصحابه حرمة الشهر الحرام».

وتسللت الأفاعى من الأوكار اليهودية، فراحت تطوف بأحياء المدينة وهى تهمهم فى حقد واشتفاء:

«عمرو بن الحضرمى، قتله واقد بن عبد الله.

«عمرو: عمرتْ الحرب.

«الحضرمى: حضَرت الحرب.

«واقد: وَقَدت الحرب».

* * *

حتى حسم القرآن ذلك الموقف المعقَّد وأنهى كل جدل فيه بكلمات الله البينات:

﴿ ..... يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ
قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ
وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ
يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ
مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَـٰٓئِكَ
يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ﴾

صدق الله العظيم

* * *

وبهذه الآيات استرد جنود السرية طمأنينة بالهم، وطاب لهم النصر على عدوهم، وأنشد عبدالله بن جحش:

تَعُدون قتلًا فى الحرام عظيمةً ... وأعظمُ منه، لو يرى الرشدَ راشدُ
صدودُكمُ عما يقول محمد ... وكفرٌ به، والله راءٍ وشاهدُ